فيما بدأت اجتماعات التنسيق اليمني-السعودي بالرياض

التحضير لاجتماع اللجنة اليمنية-السورية وآخر مشترك مع البلغارية

■ بدأت اجتماعات اللجنة التحضيرية المشتركة للدورة ال ١٨ لمجلس التنسيق اليمني - السعودي أمس في العاصمة السعودية الرياض برئاسة الاخوين المهندس هشام شرف عبدالله وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي رئيس الجانب اليمني في اللجنة ومحمد بن ابراهيم الحديثي القائم باعمال اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء السعودي المستشار بالديوان الملكي رئيس الجانب السعودي في اللجنة .وتناقش اللجنة التحضيرية المشتركة للدورة ال ١٨ لمجلس التنسيق اليمني _السعودي على مدى يومين التحضير لانعقاد مجلس التنسيق- اليمني السعودي في دورته ال ١٨ المقرر انعقادها في المملكة العربية السعودية أوائل الصيف القادم .. حيث تناقش اللجنة جوانب التعاون القائم بين البلدين الشقيقين وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بينهما في اطار متبعة تنفيذ قرارات مجلس التنسيق في دورته السابقة السابعه عشرة التي انعقدت في المكلا في يونيو ٢٠٠٦م . كما تتطرق اجتماعات اللجنة التحضيرية المشتركة لمجلس التنسيق اليمني _السعودي الى الدعم السخي المقدم من حكومة المملكة العربية السعودية للجمهورية اليمنية في مؤتمر المانحين لدعم الخطة الخمسية الثانية للتنمية والتخفيف من الفقر وكذا مناقشة آفاق التعاون المستقبلي فيما يخص العديد من البرامج الثنائية . وفي افتتاح اجتماعات اللجنة اكد المهندس هشام شرف عبد الله وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي رئيس الجانب اليمني في اللجنة ،ان اجتماعات اللجنة التحضيرية المشتركة لمجلس التنسيق تشكل محطة هامة لتقييم علاقات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في اطار تعزيز علاقات الشراكة القائمة في مجالات التنمية و التجارة والاستثمار, كما انها تعد اضافة هامة الى ما تم انجازه وتحقيقه في اطار نتائج اعمال اللجنة التحضيرية المشتركة في اجتماعاتها السابقة .وقال " اننا ننظر بتفاؤل الى ما ستسفر عنه اجتماعات اللجنة من نتائج ايجابية لتعزيز علاقات التعاون الاخوي بين البلدين والشعبين الشقيقين " .. معربا عن أمله أن تتكلل هذه الاجتماعات بتفعيل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية الموقعة بين البلدين تنفيذا لقرارات مجلس التنسيق اليمني _ السعودي . واشار المهندس هشام شرف عبد الله الى ان الدور الكبير الذي قامت به حكومة المملكة العربية السعودية لحشد الدعم الخليجي والدولي لليمن في مؤتمر المانحين الذي انعقد في لندن في نوفمبر الماضي ساهم مساهمة ايجابية في انجاح اعمال المؤتمر.

وقال رئيس الجانب السعودي في اللجنة التحضيرية المشتركة للدورة ال ١٨ لمجلس التنسيق اليمني السعودي " كلنا امل في تحقيق ما تتطلع اليه قيادتا البلدين في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية واخيه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وكذلك تنفيذ توجيهات صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس الجانب السعودية في مجلس التنسيق واخيه دولة الاستاذ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء رئيس الجانب اليمني في المجلس لمافيه خير وخدمة البلدين والشعبين الشقيقين.

وعلى ذات السياق في العلاقات اليمنية الدولية بحث وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم اسماعيل الارحبي اليوم مع لوربي منوفا نائبة وزير الاقتصاد والطاقة بجمهورية بلغاريا الصديقة ترتيبات عقد اجتماعات اللجنة اليمنية- البلغارية المشتركة المقرر عقدها في العاصمة البلغارية صوفيا مطلع مارس القادم .كما بحث الجانبان اجندة الاعمال المتضمنه تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات وبخاصة التجارة والاستثمار والاتفاقيات المقترح توقيعها خلال هذه الاجتماعات .وفي اللقاء اطلع وزير التخطيط والتعاون الدولي المسئولة البلغارية على نتائج مؤتمر لندن للمانحين الذي انعقد منتصف نوفمبر المنصرم واهمية اضطلاع جمهورية بلغاريا بدور فاعل في دعم مقدرات التنمية في اليمن بما يعزز من اواصر الشراكة بين البلدين الصديقين .ونقل الوزير الارحبي تهنئة الحكومة اليمنية للحكومة البلغارية بمناسبة انضمام بلغاريا مطلع العام الجاري الى الاتحاد الاوربي.

ومن جانب اخر تبدأ الخميس المقبل بالعاصمة السورية دمشق اجتماعات اللجنة الفنية التحضيرية للجنة العليا اليمنية السورية التي تعقد برئاسة عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء ورئيس الوزراء السوري المهندس محمد العطيري .

وقالت مصادر مطلعة في تصريحات صحفية ان اللجنة الفنية سترفع تقريرها إلى اللجنة الوزارية التي ستنعقد السبت المقبل بدمشق برئاسة وزير التجارة والصناعة الدكتور خالد راجح شيخ ونظيره السوري الدكتور عامر حسني لطفي وزير الاقتصاد والتجارة لإقرار الاتفاقيات والموضوعات المدرجة على جدول أعمال اللجنة العليا ,

وأشارت المصادر إلى أنه تقرر عقد اجتماعات اللجنة العليا اليمنية السورية خلال الأسبوع المقبل , موضحة ان الاجتماعات ستناقش سبل تفعيل التعاون اليمني السوري في مختلف المجالات بالإضافة مناقشة وتوقيع عدد من برتوكولات التعاون و الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية في مجالات التبادل التجاري وزيادة الصادرات الزراعية والصناعية و التعليم العالي والمهني وكذا البحث العلمي والنقل والاتصالات بالإضافة إلى مناقشة وانضمام اليمن إلى شركة النقل البحري السورية الأردنية .

من جهة ثانية من المقرر ان تبدأ اليوم بصنعاء اجتماعات اللجنة العليا اليمنية- الأردنية المشتركة برئاسة رئيسي حكومتي البلدين .

وتناقش اللجنة في دورتها الثانية عشرة سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات التي تضمنها محضر اللجنة التحضيرية التي اختتمت اعمالها منتصف الأسبوع الماضي . وتضمن المحضر ٢١ اتفاقية وبروتوكولاً وبرنامجاً تنفيذياً ومذكرة تفاهم في مختلف المجالات، من المقرر ان توقع عليها اللجنة العليا في ختام دورتها التي تستمر ثلاثة أيام.

وتشمل الاتفاقيات اتفاقية الحجر الصحي النباتي، ومذكرات تفاهم للتعاون في مجالات الضمان الاجتماعي والآثار والبيئة، وبرامج تنفيذية للتعاون في مجالات الزراعة والقوى العاملة والتأمينات الاجتماعية والسياحة والتربية والتعليم والثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والحماية المدنية والدفاع المدني، إلى جانب بروتوكولات للتعاون في مجال الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والمواصفات والمقاييس والصحة وتخطيط الطاقة وترشيدها، وآلية تنفيذ بروتوكول التعاون الفني في مجال المناطق الحرة، واتفاق تعاون بين الجهاز الفني للمجلس الأعلى لتنمية الصادرات اليمني والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية، واتفاق آخر للتعاون في مجال الشئون القانونية، ولائحة النظام الداخلي لمجلس رجال الأعمال اليمني- الأردني المشترك.

تعديلات قانونية في تشريعات حقوق الطفل

٣٠٠ ألف طفل في سوق العمل واستراتيجية الشباب اواخر العام الجاري

أعد المجلس الأعلى للامومة والطفولة بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشئون القانونية ووزارة الشئون الاجتماعية ١١ مقترحاً لتعديلات قانونية جديدة على القوانين المتعلقة بحقوق الاطفال ورعايتهم صحياً وتعليمياً وبدنياً في اليمن..

وقالت الدكتورة نفيسة الجائفي امين عام المجلس في تصريحات صحافية ان كافة هذه التعديلات التشريعية والقانونية التي تم استكمال صياغتها مؤخراً قد تم رفعها الى رئاسة مجلس الوزراء والذي شكل لجنة داخلية يمثلون اربع وزارات معنية بحقوق الطفل لدراسة هذه التعديلات التشريعية والقانونية الجديدة تمهيداً لاحالتها الى مجلس النواب قريباً لمناقشتها بصياغتها النهائية واقرارها.

واشارت الى ان الاستراتيجية الوطنية للشباب والاطفال في اليمن والتي سيبدأ تنفيذ بنودها على الواقع العملي نهاية العام الجاري ٢٠٠٧م والتي تهدف الى ايجاد خدمات التعليم الاساسي لمليوني طفل يمني محروم لايتلقى التعليم الاساسي حسب آخر المسوحات التربوية.

واضافت ان الاستراتيجية ستأخذ اولوية في التنفيذ بتوفير خدمات الرعاية الصحية لنسبة ٤٤٪ من اجمالي اطفال اليمن والذين يمثلون بنسبة اكثر من ٤٠٪ من اجمالي سكان اليمن اي مايقارب نصف سكان الجمهورية اليمنية في الوقت الراهن.

من جهة اخرى بدأ مجلس الشورى مؤخراً مناقشة موضوع واقع الطفولة في اليمن وتضمن التقرير والمقدم من لجنة حقوق الانسان والحريات والمجتمع المدني الصعوبات التي يعاني منها الاطفال في اليمن، حيث اشار التقرير الى ان ٤٤٪ من الاطفال يعانون من سوء التغذية وارتفاع معدلات الوفيات تحت سن الخامسة والذي يبلغ ١٠٠ وفاة في الالف هذا المعدل يعد من أعلى المعدلات في العالم وان نسبة ٥٠٪ فقط من الاطفال في اليمن يمكنهم الحصول على الخدمات الصحية فقط وان ١١٪ من الاطفال في اليمن ملتحقون في القوى العاملة اعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة، وكشف التقرير بأن نسبة الامية للاطفال في زيادة مستمرة وان هناك اكثر من مليوني طفل غير ملتحقين بنظام التعليم ويقعون ضمن الفئة العمرية ٦-١٤ سنة ، هذا وكان قد بدأ أعضاء مجلس الشورى اليوم بفتح باب النقاش العلنية لقضايا وأوضاع الأطفال في اليمن طالبوا خلالها حماية الطفل من كافة أشكال العنف وتوضيح حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي وحماية الطفل من جميع أنواع الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي ومنع اختطاف الأطفال أو بيعهم.

وأضافت محتويات تقرير لجنة حقوق الإنسان إلى أن الأطفال اقل من ١٥ عاماً من العمر يمثلون نسبة ٤٥,٧٪ من إجمالي عدد السكان في اليمن وهو ما يعني أن نسبة شريحة الأطفال تقارب نصف سكان اليمن اليوم. وأظهر التقرير حقوق الطفل في الرعاية الصحية وإيجاد مستوى معيشي ملائم للطفل .

وأوضح التقرير أن عدد العاملين من الأطفال في اليمن ثلاثمائة وستة وعشرون ألف طفل ، كذلك أشار التقرير إلى تعرض الأطفال من البنات إلى ظاهرة الانتهاك في الختان وخصوصاً في المناطق الساحلية اليمنية فهذه الظاهرة أكثر انتشاراً وكذلك تعرض البنات الأطفال إلى التحرش الجنسي في بعض المناطق النائية.

وشدد التقرير على ظاهرة تهريب الأطفال إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة وأصبحت ظاهرة علنية ومعروفة وكشفت التقارير أنه وخلال العامين الماضيين تم تهريب الأطفال بالمئات إلى الأراضي السعودية من قبل عصابات منظمة واستغلال الأطفال في الاشغال الشاقة وممارسة الاعتداء الجنسي على بعضهم استغلالاً للظروف الاقتصادية لأسر هؤلاء الأطفال، هذا وقد خرج التقرير بالتوصيات والمقترحات على النحو التالي:

اقترح المجلس على المجلس الأعلى للأمومة والطفولة العمل على إيجاد قاعدة بيانات حول قضايا الطفولة .. على الحكومة تعديل القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق الطفل ، على وزارة التربية والتعليم توجيه التعليم واستراتيجياته المختلفة، قيام وزارة الداخلية بالعمل على فصل الأحداث الموجودين في السجون عن المساجين من خلال انتشاء دور خاصة بالأحداث في كل محافظة ، يجب على وزارة الشئون الاجتماعية والعمل العمل على تفعيل وتطبيق القوانين الخاصة بعمالة الأطفال وفقاً للالتزامات الدولية التي صادقت عليها اليمن. كما يتطلب من وزارة الشئون الاجتماعية إنشاء دور خاصة بالأحداث ورعاية أطفال الشوارع وتأهيل القائمين عليها.

واقترح المجلس على الحكومة اليمنية الرشيدة سن قوانين جديدة لحماية الأطفال من التهريب وإعادة النظر في الأسباب والدوافع وراء هذه الظاهرة.. هذا وسيواصل مجلس الشورى جلساته المركزة لمناقشة تقرير واقع الطفولة في اليمن غداً الأربعاء.

إخوان مصر... إخوان الكويت!

لا نناقش النائب دعيج الشمري حول ردوده على تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك المتعلقة بخطر جماعة الاخوان المسلمين على أمن مصر, فهذا عائد لموقفه الملتزم بالحركة, والمرتبط بوجودها, بل نلفت الى «اخوان» الكويت الذين يختبئون تحت مسمى الحركة الدستورية برلمانيا, ومسمى جمعية الاصلاح مدنيا, والذين يتجاوزون في أنشطتهم النظرية حدود البلاد, ويتدخلون في شؤون داخلية لأناس آخرين لا نرى ان علاقتهم بهم تفوق علاقة رؤسائهم وزعمائهم وحكوماتهم.

أحمد الجارالله*

الرئيس مبارك عندما يؤكد على خطر جماعة الاخوان على أمن مصر, وإن صعود تيارهم من شأنه عزل البلاد عن العالم فإنه يتحدث عن وضعية داخلية مصرية لا نظن أن أحدا آخر, خارج هذه الوضعية, له علاقة بها, اللهم الا اذا كان هذا «الاحد» وهو هنا الكويتي الخارجي, يريد تثبيت عالمية حركة الاخوان, ووحدانية قيادتها الموجبة للخضوع, وصاحبة الحق في رسم الموقف السياسي الذي يجب على الأتباع السير في مضماره.

هنا يثبت ان حركة الاخوان المسلمين عندنا ليست حركة وطنية مستقلة, ولا حركة دينية خالصة, بل حركة سياسية تابعة تعمل على الالتزام بمواقف خارجية ليس من الضروري ان تتطابق مصالحها (المواقف) مع المصالح الوطنية الكويتية. وهذا الباب يفتح أبوابا أخرى على أهداف الحركة في الكويت, والتي يمكن اعتبارها أنها أهداف موصولة بمشروع اسلاموي عالمي يسعى الى الحكم والسيطرة على المجتمع وإقصاء كل المعارضين لهذا المشروع بصرف النظر عن انتمائهم الديني.

وليت الرئيس مبارك قال ما قاله من زمان طويل, على الاقل لتجنيب مجتمعاتنا مخاطر الوقوع في الخدعة السياسية للجماعات الاسلاموية, ولكانت جماعة مثل«حماس» قابعة في ظلال, او ظلام التكوين حتى يومنا هذا, ولم تتمكن من الوصول الى سلطة الحكم في نظام الحكم الذاتي الفلسطيني... حركة «الاخوان» وما تفرع عنها من حركات, وما أفرزته من اجتهادات ربطت الارهاب بالجهاد, واستخدام القوة باختصار الوصول الى الهدف السياسي... هذه الحركة لا تصلح للحكم, وهي تسعى إليه بلهاث مجهد, ولا تصلح حتى في الحضور السياسي كونها حركة إلغائية تكفر الاخر المختلف وتستبيح دمه. وكلام الرئيس مبارك هذا جاء بمثابة النقطة التي أفاضت الكاس, بعد أن أخذ «الاخوان» في مصر فرصهم السياسية, بما فيها فرص التحايل القانوني الشكلي من اجل خوض معركة الانتخابات العامة والترشح بقوائم لخوضها والفوز بما أمكن من المقاعد النيابية. لقد استقوت حركة الاخوان في مصر بسبب هذه الرخاوة القانونية, وكان من المفروض أن يكون وضعها السياسي في مقدار حجمها وبموجب خارطة سياسية تتوزعها بالتساوي حركات الشأن العام وأحزاب المجتمع المدني, وهي خارطة تماثل تلك التي اعتمدها عاهل المغرب الراحل الملك الحسن الثاني, وأسفرت عن وجود قوى لا تطغى فيها واحدة على اخرى الا بافضلية العمل العام وتقوى المصالح العامة.

حركات الاسلام السياسي ليست أحزابا بالمعنى الواقعي للكلمة, بل هي تيارات تحسن استخدام النفوذ, والتقرب من الحاكم, ووضع الخطط اللاحقة التي تسمح, فيها بعد, بالانقضاض عليه واستلابه سلطته وحقوقه. ومن المؤسف القول ان حركة الاخوان وهي طليعة حركات الاسلام السياسي وسببها, قد تم الاستعانة برجالها, في مرحلة من المراحل, وانصرف بعض الدول على تكبير هؤلاء الرجال وتسمينهم وعندما كبروا وتضاعفت أحجامهم انقضوا على من أحسن اليهم وحولوا واقعه السياسي الى جحيم.

وقبل حديث الرئيس مبارك لقيت حركة الاخوان مجاملات الساحة المصرية, وهي المجاملات التي أثرت علينا نحن هنا في الكويت وفي المنطقة الاقليمية.

«الاخوان» خطر على أمن مصر, كما قال الرئيس مبارك, وعلي الشعب المصري ان يدرك هذه الناحية وان يعيها بعمق, فهؤلاء ليسوا حكاما, ولم يسبق لهم ان دخلوا بلدا إلا وأفسدوه. ويذكر الجميع ان المملكة العربية السعودية التي عطفت على جماعة الاخوان بعد بطش عبدالناصر بها, وأوتها في ديارها, واحتضنت رجالها قد عانت الكثير من هذه الجماعة, فقد آذتها, رغم الاحسان, وأطلقت في عقول أبنائها وشبابها بذور التطرف والعنف واللاوسطية.

وفي الكويت لا تزال المعاناة من هذه الجماعة مستمرة وتتجلى في محاولات مصادرة المجتمع المدني, واحتكار النفوذ في الجهاز الرسمي للدولة, والسعي الدائم لاستصدار القوانين الظلامية المتزمتة المسؤولة عن تخلفنا وتخلف مجتمعنا, ونشر ثقافة التمييز بين أبناء الدين الواحد على خلفية الالتزام الحزبي بدعوة الجماعة او عدمه.في السابق أدرك السلطان قابوس, ورئيس دولة الامارات الراحل الشيخ زايد بن سلطان مخاطر هذه الحركة, فسارعا الى لجم قادتها, وتحجيم حركتها, ومنعها من العدوان على المجتمع المدني باسم الدين, ومن مصادرة حركة هذا المجتمع المندفعة بحماسة نحو التقدم والارتقاء.

مرة ثانية نتساءل: اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك معني برعاية مجتمعه وحماية شعبه, وتوفير الامن الوطني لمصر بالتحذير من خطورة حركة الاخوان, فما دخل إخوان الكويت في هذه القضية, اللهم الا اذا كانت تحذيرات مبارك تطالهم وتتجاوز إخوان مصر اليه

* السياسة الكويتية

التيار الصدري يتهم أمريكا.. وإيران تعزز وجودها في العراق

لقاء أبو مازن ومشعل لن يكون الأخير بين الفرقاء الفلسطينيين

قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية ان اللقاء المزمع في العاصمة السورية دمشق بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «لن يكون لقاء الفرصة الأخيرة». وأعرب هنية في تصريح صحافي عن أمله بنجاح اللقاء المقرر أن يعقد في دمشق. وقبل وصول عباس إلى دمشق، أجرى مشعل اتصالا هاتفيا بوزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أطلعه فيه على آخر تطورات المحادثات بين حركتي التحرير الوطني (فتح) وحماس للتوصل إلى حل للأزمة بين الفلسطينيين. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أجرى مباحثات مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق. وشدد الرئيس السوري على ضرورة تماسك الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة، التي تمر بها المنطقة، ووجوب نبذ الاقتتال الداخلي وتعزيز اللحمة الوطنية.

وقال بيان رئاسي سوري ان نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم حضرا اللقاء عن الجانب السوري، وحضره عن الجانب الفلسطيني الوفد المرافق لرئيس السلطة. من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن كلاً من اسرائيل والادارة الأميركية اعربت عن انزعاجهما من لقاء ابو مازن - مشعل. ونقلت الصحيفة عن مصدر في مكتب أولمرت قوله أن لقاء عباس مشعل من شأنه أن يلحق ضرراً بمكانة حكومة أولمرت، خصوصاً بعد تحويل ١٠٠ مليون دولار لعباس، من أموال الضرائب الفلسطينية المحتجزة لدى إسرائيل. وبحسب الصحيفة، فإن أولمرت يعي أن لقاءً كهذا بين عباس ومشعل قد يدفع باتجاه إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة «جلعاد شليط» من جهة، لكنه قد يلحق ضرراً بمكانة حكومة إسرائيل. وأشار المصدر الى أن أبو مازن لم يستشر اسرائيل في ما يتعلق باللقاء مع مشعل، مشيراً الى أن تل ابيب تراقب تطورات هذا الاجتماع وكل ما قد يسفر عنه. وأكد المصدر ذاته أنه واثق من أن عباس اتخذ قراراً استراتيجياً يقضي بالمضي نحو مفاوضات مع إسرائيل بموجب خريطة الطريق وشروط الرباعية الدولية الثلاثة، وهي الاعتراف بإسرائيل والاتفاقيات الموقعة معها ونبذ المقاومة.

على صعيد آخر اتهم «التيار الصدري» في العراق بزعامة مقتدى الصدر، واشنطن، أمس بمحاولة اثارة مواجهة باعتقالها عبد الهادي الدراجي الناطق باسم الصدر ضمن ثلاثة أشخاص اول من أمس بمدينة الصدر معقل ميليشيات جيش المهدي شمال شرقي بغداد.

وقال عبد المهدي المطيري، عضو اللجنة السياسية لحركة الصدر، ان مسؤولين عراقيين وعدوا بالافراج عن الدراجي. واضاف لـ«رويترز» امس انه لا يعرف مدى جدية هذا الوعد لانه لم يتم الافراج عنه حتى الآن. من جهة اخرى، حاول علي الدباغ الناطق باسم الحكومة العراقية التقليل من وقع اعتقال الدراجي وبعض عناصر التيار الصدري. وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» أمس ان «الاجراءات التي استهدفت بعض افراد جيش المهدي، لا تستهدف التيار الصدري. وأقر القبض على ٤٠٠ شخص.

ونفى مصدر عسكري اميركي التوقعات باطلاق الايرانيين الخمسة المعتقلين في بغداد للاشتباه بضلوعهم في «ادارة هجمات ضد العراقيين»، كما صرح السفير الايراني في بغداد. من جهة اخرى، اعلن مسؤول في وزارة شؤون قوات «البيشمركة» في اقليم كردستان، ان ايران تعزز وجودها العسكري على معابر حدودية مع إقليم كردستان العراق. وقال ماموستا عزيز، المسؤول في وزارة البيشمركة للصحافيين، ان ايران تعزز قواتها في سيران بند وباشماخ، وهما معبران حدوديان في منطقتي بنجوين. واضاف عزيز أن ما يقارب ١٠٠ من عناصر الجيش الايراني وصلوا الى منفذ باشماخ قبل يومين كما وصلت قوة مشابهة الى منفذ سيران بند. الى ذلك تحطمت طائرة عسكرية اميركية شمال بغداد مساء أمس، مما اسفر عن مقتل ١٣ راكبا كانوا على متنها.

وفي الملف الصومالي وبعد ثلاثة اسابيع من النكسة، التي منيت بها حركة المحاكم الاسلامية في الصومال، ما زالت أعمال العنف متواصلة في مقديشو، حيث قتل أمس ٤ أشخاص وجرح ٩ في كمين مسلح نصبه مجهولون للجيش الاثيوبي، بعد ساعات من قرار الاتحاد الافريقي ارسال قوات سلام الى الصومال قوامها ٧٦٥٠ جنديا. كما تعرض القصر الرئاسي، مساء اول من أمس الى هجوم بالقذائف الصاروخية لم يسفر عن إصابات.

وفتح مسلح صومالي النار على قافلة عسكرية اثيوبية في مقديشو امس، مما ادى الى تبادل مكثف لاطلاق النار، حوصر فيه مدنيون وقتل اربعة اشخاص على الاقل وجرح ٩ آخرون. واشار شهود الى ان القوات الاثيوبية كانت ترد على هجوم باطلاق النيران بطريقة عشوائية، مما ادى الى وقوع القتلى والجرحى. وأفاد الشهود في منطقة سوق المواشي لـ«الشرق الأوسط» بان المسلح اختبأ فجأة في الازقة القريبة، بعد اطلاق النار. وأضاف شاهد آخر ان دبابة إثيوبية دهست عربة نقل صغيرة من طراز «هيلوكس» كانت واقفة الى جانب الطريق مما أدى الى تدميرها. ويأتي هذا الحادث بعد الهجوم الصاروخي الليلة قبل الماضية على القصر الرئاسي بالعاصمة مقديشو، الذي قام به مسلحون مجهولون، وقد اعقب تبادل كثيف لإطلاق النيران الهجوم، واستمر لنحو نصف ساعة ولاذ المهاجمون بعده بالفرار، فيما قامت القوات الإثيوبية والحكومة بتطويق المنطقة وقطع التيار الكهربائي حتى الصباح. وقال عبد الرحمن ديناري، المتحدث الرسمي باسم الحكومة الانتقالية، إن الحادث الذي استهدف مقر الرئاسة، لم يسفر عن إصابات.

وأعرب سفير الصومال في الخرطوم اعرب عن امله في أن تتجدد الوساطة السودانية في هذا الصدد، وقال السفير إن زيارة رئيس الوزراء الصومالي للخرطوم تأتي في اطار التشاور المستمر مع الدول العربية وعلى رأسها السودان.

واكد ان الوساطة السودانية مستمرة من اجل لم شمل الفرقاء بالصومال، واضاف أن السودان لعب دوراً كبيراً في استئناف المفاوضات بين الحكومة الانتقالية والمحاكم الإسلامية رغم رفض المحاكم لمواصلة هذه المفاوضات. من جانبه، قال علي كرتي وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية ان زيارة رئيس الوزراء الصومالي للبلاد تمت بدعوة من قبل نائب رئيس الجمهورية علي عثمان طه قبل بداية المعارك في الصومال أو قبل فترة طويلة.

وكشف رئيس الوزراء الصومالي أن السودان سيجدد وساطته من اجل جمع شمل الفرقاء في الصومال، وقال ان رسالتنا الآن هي التفاوض بين ابناء الوطن الواحد في الصومال، واضاف «ليست لنا الآن اتصال مع المحاكم الإسلامية»، واعرب عن امله في أن تكلل هذه الزيارة بالنجاح وتتم عملية التفاوض.وفي الوقت، قال وزير الدفاع الفريق عبد الرحيم محمد حسين ان موقف السودان من المسألة الصومالية واضح للغاية ولا لبس فيه، واضاف ان «السودان حكومة وشعباً يدعم الحكومة الانتقالية التي يزور رئيسها الخرطوم».

من جهة أخرى سلم محمد حبيب (حاكم منطقة شبيلي الوسطى) ٩٠ كلم الى الشمال من العاصمة، أسلحته الى الحكومة الصومالية الانتقالية في إطار نزع السلاح من أمراء الحرب السابقين ودمج ميليشياتهم في الجيش والشرطة الحكوميين.